

حَرَامٌ عَلَى حُرِّ الطَّبِيعَةِ

يرى غيرِ صِدْقِ القَوْلِ فِي السَّرِّ وَالجَهْرِ
وَفِي بَاطِنِي مَا فِيهِ مِنْ كَامِنِ الشَّرِّ؟
وَمَنْ بَيْنَ أَهْلِ المَجْدِ مُفْتَقِدَ الذِّكْرِ
وَكُنْتُ أَخَا جَهْرٍ يُخَالِفُهُ سِرِّي
بَدَا لِي مِنْهُ مَا يُسَامُ بِهِ قَدْرِي
قَدْ أَطْلَعْتُهُ عَمَّا يُكِنُّ لهُ صَدْرِي
وَفَخْرُهُ مَقْصُورٌ عَلَى أَسْطَرِ الشُّعْرِ
أَوْ أَفْعَلُ مَا يَسْتَوْجِبُ العُنْبُ فِي عُمْرِي

ديوان شاعر الحمراء، ضبط وتنسيق أحمد شوقي
بنين، الخزائن الحسنية، الرباط 2000، ص. 123.

1- حَرَامٌ عَلَى حُرِّ الطَّبِيعَةِ وَالفِكرِ
2- أأُبْدِي، وَحَاشَانِي، لِخَلِّي مَوَدَّةً
3- أَرَانِي إِذْنٌ أَصْبَحْتُ فِي عَضْبَةِ الخَنَا
4- وَضَاعٌ سُدَى حَزْمِي وَضَاعَتْ كَرَامَتِي
5- فَأَمَّا إِذَا أَغْضَبْتُ فِي القَوْلِ صَاحِبًا
6- فَلَسْتُ أَرَانِي مَخْطِئَ الفِعْلِ إِنَّنِي
7- وَلَسْتُ بِذِي فَخْرٍ بِهِ مَلَأَ الفِضَا
8- وَمَا كَانَ عِنْدِي أَنْ تَرَى لِي عَاتِبًا

المطلوب

درس النصوص

- 1- استخرج من البيت الأخير مؤشرا تفترض من خلاله نوع القيمة في القصيدة.
- 2- حول مضامين القصيدة إلى نثر.
- 3- استخرج من القصيدة الحقل الدال على قيمة التسامح.
- 4- حدد القوة الإنجازية المستلزمة في البيت الثاني.
- 5- القصيدة مليئة بالطباقات. مثل ذلك من البيت الثالث.
- 6- عين في القصيدة رابط الاستنتاج والتأكيد.
- 7- حدد نوع المجاز في البيت السادس.
- 8- استخلص من القصيدة مضمون قيمة التسامح.
- 9- اكتب خلاصة تجمع فيها نتائج التحليل.

الدرس اللغوي

- حول التشبيه التالي إلى استعارة: "السفن كالجبال علواً".
- أنجز جملة تحتوي على أسلوب المقابلة.

درس التعبير والإنشاء

اعد مقارنة بين سلوك التسامح وسلوك التعصب، مركزاً على أوجه التشابه والاختلاف.

درس النصوص

1. أقرأ البيت الأخير فأجد أن الشاعر يتحدث عن العتاب، إذ لا يريد أن يكون موضوع عتاب من أحد، أو أن يقترف عملا يستحق أن يُعاتب عليه، فأفترض أنني بصدد قيمة التسامح.
2. يُحرّم الشاعر على نفسه أن يكون ظاهره مخالف لباطنه، فذلك شأن غير حريّ بحر الطبيعة. إنه يريد أن يكون صادقا في السر والعلن. أما إذا أخطأ في حقه شخص فإنه يُصارحه بخطئه، ولا يرى في ذلك عيبا. ويختتم شاعر الحمراء قصيدته بالإشارة إلى أنه لا يريد أن يكون موضوع عتاب، ولا يريد أن يقترف عملا يستحق عليه المعاتبّة.
3. حقل التسامح: "حر، عصبه الخنا، المجد، حزم، كرامة، أغضبت، عاتبا، العُتب".
4. القوة الإنجازية المستلزمة: الاستنكار.
5. الطباق: عصبه الخنا/أهل المجد.
6. الروابط:
 - الاستنتاج: أراني إذن أصبحت في عصبه الخنا.
 - التأكيد: إنني قد أطلعتة..
7. المجاز: يُكنّ له صدري: يقصد الشاعر بالصدر القلب. لذلك فالمجاز مجاز مجاورة.
8. القيمة: تقتضي قيمة التسامح وجود الآخر، وهو في القصيدة صاحب الذي قد يُغضب الشاعر جراء خطأ ارتكبه، فيصارحه الشاعر بخطئه ولا يرى عيبا في ذلك. كما تتجلى هذه القيمة في ذكر الحرية والكرامة والعتاب..
9. تركيب النتائج: القصيدة في قيمة التسامح وإن لم تُشر إليها مباشرة. أما المؤشرات الدالة على ذلك فذكر حقل هذه القيمة من كرامة وحرية وعتاب وغضب. وقد اعتمد الشاعر في قصيدته على روابط تضمن اتساقه وعلى أساليب بلاغية كالاستعارة والطاق والمعاني المستلزمة ومجاز المجاورة.

الدرس اللغوي

- الاستعارة: رأيت في البحر جبالا تسبح ويستقلها ركاب.
- المقابلة: في التسامح الخير وفي التعصب الشر.

درس التعبير والإنشاء

التسامح والتعصب سلوكان إنسانيان تترتب عليهما نتائج تؤثر في الجماعات البشرية. وقد عرفهما التاريخ ووردا في النصوص الدينية. وإذا كان التعصب يقوم على العنف ويؤدي إلى الحروب والكوارث، فإن التسامح يقوم على القبول المتبادل، وقبول الاختلاف، ويؤدي إلى السلم والتعايش. ونحن نرى العالم اليوم يعرف هاتين القيمتين معا؛ فإلى جانب الحروب التي تقتل الإنسان وتعوقه، يوجد التعايش بين الديانات والثقافات في مختلف بقاع العالم.